مشاورات أمنية رفيعة باسرائيل استعدادا للهجوم على إيران وسط تباين مع واشنطن

قالت هيئة البث الإسرائيلية، الثلاثاء، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عقد مشاورات أمنية استعدادا للهجوم على إيران، مشيرة إلى أن المستوى السياسي حدد الأهداف التي سيهاجمها.

وذكرت الهيئة الإسرائيلية في وقت سابق الثلاثاء أن نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، ووزراء آخرون -لم يتم تحديد أسمائهم- توصلوا إلى اتفاق بشأن شدة وتوقيت الرد الإسرائيلي على الهجوم الصاروخي الإيراني الأخير على إسرائيل.

ونقلت وكالة بلومبيرغ للأنباء عن الهيئة الإسرائيلية أنه يتعين موافقة مجلس الوزراء الإسرائيلي على الخطة، في حين أكد مسؤول إسرائيلي رفيع أن "الأهداف واضحة والأمر الآن مسألة وقت".

وعلى صعيد متصل، قال مكتب نتنياهو -في بيان الثلاثاء- "إننا نستمع إلى آراء الولايات المتحدة لكننا سنتخذ قراراتنا النهائية بناء على مصلحتنا الوطنية".

تباين أميركي إسرائيلي

وصدر البيان بعدما ذكرت صحيفة واشنطن بوست -الاثنين- نقلا عن مسؤولين أميركيين لم تذكر أسماءهم، أن نتنياهو أبلغ الرئيس الأميركي جو بايدن الأربعاء في أول اتصال هاتفي بينهما منذ أكثر من 7 أسابيع، بأن الرد الإسرائيلي سيستهدف مواقع عسكرية في إيران.

وفي هذا السياق أيضا، نقلت وكالة أسوشيتد برس عن مسؤولين أميركيين أن واشنطن تعتقد أنها حصلت على ضمانات بعدم استهداف إسرائيل مواقع إيران النووية أو النفطية، مشيرة إلى أن هذه الضمانات ليست مؤكدة بشكل قاطع، وأن الظروف قد تتغير.

وأضافت المصادر أن سجل إسرائيل في الوفاء بالضمانات في الماضي كان مختلطا، وغالبا ما يعكس سياستها الداخلية.

وكان بايدن حذر نتنياهو من استهداف مواقع إيران النووية أو النفطية تفاديا لمزيد من التصعيد في المنطقة ووسط مخاوف حيال أسعار الطاقة في العالم.

وفي الأول من أكتوبر/تشرين الأول الجاري شنت إيران هجومها الثاني على إسرائيل خلال العام 2024، واستخدمت فيه أكثر من 180 صاروخا، وذلك ردا على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية بطهران، والأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله في بيروت ومجازر إسرائيل بغزة ولبنان.

وعقب الهجوم الإيراني قال نتنياهو في رسالة مصورة إن إيران بهجومها الصاروخي ارتكبت خطأ كبيرا وستدفع الثمن.